فاذا ادركت النفس الاخلاق المذمومة وتحلت
بالاخلاق المحمودة وتوجهت الى ما وجهها
اليه من غير تكلف ولا مدافعة منها في ذلك
فحينئذ قد مالت الى الزوال وآن لها
التقريب من حضرة القريب المجيب واما طريقة
التقريب وهو ان يدخل السالك الى الخلوة
ويداوم الذكر ولا يتركه ساعة حتى يصير
الذكر له بمثابة النفس يجري من غير اختيار
ولا قصد ولو صمت اللسان ثم تاخذ القوة
النفسانية من غير طريق العادة وتطبع منطبع
به انصباعا لا يمكنها الانفكاك عنه ثم تجوهر
به القلب فصار يجري بالذكر وان صمت اللسان
وكان له ذلك بمثابة جريان الغذاء في الاجسام
الحية

بحيث يسري سريانا لا يتفطن له ولو توجه له
فتش لم يعرف وجوده غير انه ان فقد وجد
اثره فعلم سريانه ونفعه بذلك فاذا حصل
له ذلك اتسعت ميادين العيان ومرافق
اسرار قيده فبدا من نور الحق ما كشف له الوجود
وذلك نتيجة افراد وجهته وحال هذا
الموقف ان يطلع على مخبآت الغيوب على حسب
قوته وبقدر استعداده فاما من طريق الفراسة
والتخييل واما من طريق الكشف والتمثيل او من
وجه الافادة بالتعليم لمن قلبه صار مرآة
الوجود محاذ له ابدا غير انه لا عبرة هنا حتى
صورته لم تعرض له وقد تعرض عليه فيعرض
عنها او لنقد جهده لمحاذاتها تعرض عليه صيانة فيترك

Copyright © King Saud University